

/ صفحہ 5 /

تفسير القرآن الكريم

سورة الانعام

– 2 –

الوحى والرسالة – سر إنكارهما ودليل ثبوتهما – مواضع هذا الدليل في القرآن الكريم – المناقشة في الوحى فرع الإيمان بالله – شبهتان قديمتان للمنكرين: الاستبعاد – الاكتفاء بالعقل – الشبهة الأولى بلسان المنكرين المعاصرين – الرد عليها – الشبهة الثانية بلسان المنكرين المعاصرين – الرد عليها – القرآن يثبت نبوة محمد والأنبياء قبله – سر الاكتفاء بدليل إجمالى – أسلوب السورة مع المنكرين تلقينى إنذارى – سورة الأنعام وبيان الحقيقة في شأن الرسول – مهمة الرسول تنحصر في التبشير والإنذار – إنما يستجيب الذين يسمعون – إرشاد الرسول إلى المسلك القويم مع المخالفين والموافقين – تسلية الرسول. الوحى والرسالة:

كما تحدثت سورة ((الأنعام)) عن الألوهية والربوبية، ولفتت الناس الى مظاهريهما في الخلق والتصرف والتدبير المحكم؛ تحدثت عن حقيقة ثانية تنبنى على الإيمان بهذه الحقيقة الأولى: ذلك أن من شأن الإله الرب أن يهدى عباده ويرشدهم إلى ما تصلح عليه أمورهم، وتقوم عليه سعادتهم في دنياهم وأخراهم، فإن ربوبيته – جل شأنه – ليست قاصرة على ما هيا لهم من أسباب الحياة المادية، وإنما هي ربوبية ذات آثار معنوية روحية كذلك، ولعل هذا هو المعنى المراد